اسم کتاب قانونچه

مصنف محمود بن محمد چغمینی

مؤلف

خطی خط نستعلیق ۱۷ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲ جمادی الاول ۱۲۶۷ عدد اوراق ۲۹ برگ

جزء کتب طب شماره

شماره عمومی ۹۲۵۲ شماره قبض

واقف خریداری آستان قدس تاریخ وقف دی ۱۳۴۱

طول ۱۶ عرض ۱۰ گنجه



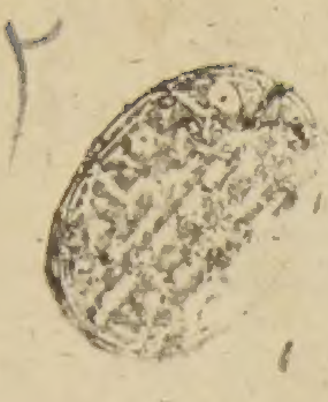
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين فهذا
مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضاره في صناعة الطب انتخبته من كتب المتقدمين
ورتبته على عشر مقالات في الامور الطبيعية وهي تشتمل على خمس
فصول في الاركان والامزجة اما الاركان فهي اجسام بسيطة
اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور
وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب
والارض وهي باردة يابسة واما الامزجة فنقول ان الاركان اذا اتصلت
واما الامزجة وتماست فعل بعضها في بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد
منهما سورة كيفية الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال بينهما الى
ما حدث لذلك المركب كيفية الاخرى بانوا الفعل والانفعال بين
الى ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة في اجزائه فهي المزاج
بحسب القسمة العقلية الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون المقادير
الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية ويسمى معتدلا حقيقيا والى ما

فاذا

والامور الطبيعية سبعة
الاركان والامزجة والاخلاط
والاعضاء والقوى والارواح
والافعال

الطبيعة قوة مدبرة
لبدن الانسان وقد
يطلق اسم الطبيعة على
يبس البطن وغيره



٢

خارجا عن الاعتدال القسم الاول محال لا يمكن ان يوجد
الاعتدال الذي يوجد في الامزجة انما هو الخارج عن الاعتدال
الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما يسميه الاطباء اصطلاحا الامزجة
معتدلا لا بالعرض وهو ان يكون لموضوع بالنوع مزاج هو
له والى ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال والمعتدل بهذا المعنى
يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات الاول المعتدل
النوعي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي
يحصل الانسان بالقياس الى ساير الكائنات الثاني المعتدل
النوعي بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان الثالث المعتدل الصنفي بالقياس
الى ما هو خارج عن صنفه وهو المزاج الذي يحصل لصنف
اقليم من الاقاليم بالقياس الى ساير الاقاليم الرابع المعتدل الصنفي
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل
شخص من الاشخاص صنف معين الخامس المعتدل الشخصي بالقياس الى
ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا
صحيحا السادس المعتدل الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج
الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه السابع المعتدل

العضوي بالقياس الى غيره وهو المزاج الذي يجب ان يكون لكل عضو من
الاعضاء وبه يخالف غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس
الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه اما الخارج عن الاعتدال عن المعتدل بحسب
اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون
احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب منه او ايبس منه او احر وارطب
منه او احر وايبس منه او ابرد وارطب منه او ابرد وايبس منه
الفصل الثاني في الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه
الغذاء اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفراء و
هي حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والسوداء وهي باردة يابسة
وكل واحد منها ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الدم الطبيعي و
هو احمر اللون لا نتن له حلو جدا واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه مسهل القوا
واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي فهي احمر ناصع
خفيف حاد يتولد في الكبد واما غير الطبيعي فاقسامه اربعة
الاول المرة الصفراء وهي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية
الثانية المرة الصفراء المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة
الثالث الصفراء الكراثية وهي تكون مركبة من الصفراء المحترقة و

مرة

٣٣

يعني اللبه

المرة الصفراء وتولدها اما في قعر المعدة والرابع الصفراء الزنجارية
وهي اسخن انواع الصفراء واحرقها وطبعها قريب من السموم واما
البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح لان يصير دما اما غير الطبيعي فاقسامه
خمسة الاول الحلو وهو الذي يخالطه قدر من الخلط الحار الثاني
المالح وهو الذي يخالطه مرة محترقة وهو اسخن الاصناف والثالث
الحامض وهو بلغم قد عملت فيه حرارة ضعيفة الرابع العفص
وهو الذي يغلب عليه الجوهر الارضي لبرده وهو اكثف
الاصناف الخامس التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه
الجوهر المائي وهو ابرد اصناف البلغم واما السوداء الطبيعية
فهي عكر الدم الطبيعي واما غير الطبيعي فهي الخلط المحترق واما
كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه
ان يصير جزءا من بدن الانسان اذا ورد على المعدة استحال فيها
الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الذي يسمى كيلوسا وينجذب
الصافي منه الى الكبد فيندفع من طريق العروق المسماة بماساريقا
وينطبخ في الكبد ويسمى كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب
وقد يكون معها شيء محترق اذا افرط الطبخ وشيء فج ان قصر
الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعي والرسوب هي السوداء

فقاعته وهو ما يخرج تمام النضج

الطبيعية والتي المحترق لطيفه صفراء غير الطبيعية وكثيفه كدراء غير
طبيعية والتي الفج هو البلغم واما المصفي من هذه الجملة نضجا فهو الدم
وسبب الدم الفاعلي هو حراره معتدله وسببه المادي هو المعتدل
من الاغذية والاشربة الفاضلة وسبب الصوري النضج الفاضل و
سببه الغائي لتغذية البدن وتسخينه وترطيبه والصفراء سببها الفاعلي
اما الطبيعية منها فحراره معتدله واما المحترقة منها فالحرارة المفرطة
وسببها المادي اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية
وسببها الصوري واما الطبيعي منها هو النضج الفاضل وفي غير
الطبيعي منها فمجاوزه النضج الى الافراط وسببها الغائي لتغذية
الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من الصفراء كالرية
وتلطيف الدم وتسهيل النفوذ في المجاري الضيقة وتلذيع الامعاء
لتحس بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب البلغم الفاعلي حراره مقصرة
وسببها المادي الغليظ الرطب البارد اللزج من الاغذية وسبب الصوري
قصور النضج وسببها الغائي ان يكون غذاء معدا لتغذية البدن عند
فقده وترطيبه وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية فحراره معتدله وا
ما الطبيعية فحراره معتدله واما المحترقة فحراره مجاوزة الاعتدال وسببها
المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها وسببها الصوري

الثقل

۴

الثقل الراسب بحيث لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي لتغذية الاعضاء التي
يجب ان يكون في غذائها قسط من السوداء وتنبيه شهوة الطعام بان ينصب
الى فم المعدة من الطحال فتشد لعفوصيته وتدغدغ لحموضته فتثور الشهوة
الفصل الثالث في الاعضاء وهي اجسام متولدة من اول المزاج الاركان
وهي تنقسم الى رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة الرئيسة و
الى غير خادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤسة وغير مرؤسة اما الاعضاء الرئيسة فهي التي
تكون مبادي القوى يحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فثلثة
القلب وهو مبدء قوة الحيوة والدماغ وهو مبدء قوة الحس والحركة والكبد
وهو مبدء قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلث مع الرابع
وهو الانثيان واما خادمة الرئيسة فمثل الاعصاب للدماغ والشرائين
للقلب والاورده للكبد واوعية المني للانثيين واما الاعضاء المرؤسة
الغير الخادمة فهي الاعضاء التي يجري اليها قوة من الاعضاء الرئيسة كالكلية و
المعده والطحال والرية واما الاعضاء التي ليست بخادمة رئيسة ولا مرؤسة
وهي الاعضاء التي تختص بقوى غريزية ولا يجري اليها من الاعضاء ال
رئيسة قوى اخرى كالعظام والغضاريف وتنقسم الاعضاء بالجملة
الى مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل
في الاسم والحد والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك وتسمى اعضاء الية

والتي ليست بخادمة الرئيسة

الفصل الرابع في القوى وهي ثلثة اقسام طبيعية وهي من الكبد وحيوانية
وهي من القلب ونفسانية وهي من الدماغ واما الطبيعية فينقسم الى قسمين مخدومة
وخادمة واما المخدومة فتنقسم الى ما يتصرف وهي الغاذية والنامية والى في الغذاء لبقاء الشخص
ما يتصرف لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة ~~واما الغاذية والنامية~~
~~والى ما يتصرف لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة~~ واما الغاذية فهي التي
تحيل الغذاء الى مشابهة المتغذي لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي
التي تزيد في اقطار على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو واما المولدة
على نوعين نوع يحصل المني في الذكر والانثى ونوع تفصل القوى التي
في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو وتسمى المغيرة الاولى واما المصورة فهي
التي يصدر عنها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتسمى المغيرة الثانية واما
الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة للثقل واما الحيوانية فهي التي
يفعل انبساط القلب والشرايين وانقباضهما لترويح الروح بالنسيم و
اخراج الابخرة الدخانية فيهما ويكون لهما حركات كالخوف والغضب واما
النفسانية فينقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فينقسم الى ما في الظاهر والى
ما في الباطن واما التي في الظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس
واما في الباطن فهي الحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة ف
اما الحس المشترك فهي التي يتأدى اليها جميع الصور المحسوسة ومحلها اول ٢

بطن

٥

البطن المقدم من الدماغ واما الخيال فهي التي يحفظ ما يقبله الحس المشترك
من الصور المحسوسة بعد الغيبوبة ومحلها آخر البطن الاول من الدماغ واما
المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة ومعانيها الجزئية بالتركيب
والتفصيل مثل ان تتخيل انسانا ذا رأسين فقد ركبت رأسين على بدنه
ومثل ان تتخيله عديم الرأس فقد فصلت رأسه عن بدنه ومحلها البطن
الاوسط من الدماغ واما الوهم فهي القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والعداوة والضلالة و
محلها اول البطن الاوسط من الدماغ ايضا واما الحافظة فهي التي تحفظ
المعاني المدركة بالوهم ومحلها اخر البطن الاخير من الدماغ واما المحركة فينقسم
الى باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي تدعو الى الحركة نحو النافع او المظنون
انه نافعا او تدعوه الى الحركة عن الضار او المظنون انه ضار واما الفاعلة
فهي القوة الباعثة المستعملة للعضلة المطيعة للقوة الباعثة الفصل
الخامس في بقية الامور الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى
والارواح والاسنان والسحنة والالوان والفرق بين الذكر والانثى اما ا
لافعال فتنقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فهو الذي يتم بقوة واحدة كا
لجذب والامساك والهضم والدفع واما المركب فهو الذي يتم بقوتين فصا
كنفوذ الغذاء فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة واما الارواح فهي اجسام لطيفة

تحدث لمجاريها الاخلاط ولطافتها وهو ينقسم الى طبيعية وهي التي تنفذ من الكبد في
العروق غير الضوارب والحيوانية وهي التي تنفذ من القلب في عروق الضوارب الى
جميع البدن والنفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ في العصب الى اقصى الاعضاء واما
الاسنان فهي اربعة سن النمو وهو الذي يدوم فيه النمو ومنتهاه قريب من ثلاثين سنة و
تغلب الحرارة والرطوبة في هذا السن وسن الوقوف وهو المتكفل للنمو من غير ظهور نقص
ومنتهاه قريب من خمسة وثلاثين سنة وتغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن وسن ا
لكهولة وهو سن الانحطاط مع بقاء القوة وهو سن الذي يتبين فيه النقصان الا
ان القوة لم تضعف وهذا قريب من ستين سنة وتغلب البرودة واليبوسة في
هذا السن وسن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر
وتغلب البرودة والرطوبة الغريبة في هذا السن واما الالوان فالابيض من البلغم
والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء واما السحنة فهي
حال الجسد في السمن والهزال فالسمن ان كان شحميا فهو من البرودة والرطوبة وان
كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة والهزال ان كان مع السمرة فهو من الحرارة واليبوسة
وان كان مع البياض فهو من البرودة واليبس واما الفرق بين الذكر والانثى
فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب المقالة الثانية في التشريح
وهو يشتمل على سبعة فصول الفصل الاول في العظام واما الجمجمة فهي مركبة
من سبعة اعظم اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة والباقيان يتألف

منها

يتألف منهما القحف وبعضها مشعوب الى البعض بدروز يقال لها الشئون
وهذه العظام تسمى قبائل الراس واما اللحي فالاعلى مركب من اربعة عشر عظما
والاسفل من عظمين وفيهما اثنان وثلثون سنا واما اليدان فكل واحدة
منهما مركب من كتف وعضد وساعد ورسغ والساعد مؤلف من عظمين
مثل اصبعين يسميان الزندين الاعلى والاسفل والرسغ مؤلف من ثمانية
اعظم والكف مؤلف من اربعة اعظم وخمسة اصابع والاصابع مؤلفة
من خمسة عشر عظما واما العنق مركب من سبعة عظم وهي فقار العنق و
اما الترقوة فمركبة من عظمين واما الصدر فمركب من سبعة اعظم هي عظام القص
واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين ضلعا واما العجز فمركب
من ثلث فقرات ويتلوه عظمان ويسميان عظمي العانة والعصعص فمركب
من ثلث فقرات واما الرجل فكل واحدة منهما مركبة من فخذ وساق وقدم
واما الفخذ مركب من عظم فهو اعظم عظام البدن يدخل في حق الورك
والساق مركب من عظمين مثل اصبعين يسميان القصبتين الكبرى والصغرى
والقدم مركب من كعب وعقب وزورقي ونردي واربعة اعظم للرسغ
متصلة بالمشط وخمسة للمشط وخمسة اصابع مركبة من اربعة عشر عظما فهذه
جملة عظام البدن الانسان ومنفعتها تشديد بنية الجسد وحفظ الفصل
الثاني في بقية الاعضاء المفردة اما الغضروف فهو جسم الين من العظم

ثلاثة اي العجز
ليكون المجموع

هي المفرد
ومن البرزنة وعلى المركب
اي فخذ وساق

واصلب من سائر الاعضاء خلق ليجتن به الا القصار العظم بالاعضاء اللينة
واما العصب فهي اجسام بيض لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال
خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة وتنقسم الى ما ينبت من الدماغ وهي
سبعة ازواج يكون بها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء والى ما ينبت
من النخاع وهي احد وثلثون زوجا وفردا لا زوج له وبها يكون حس الاعضاء
التي دون الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي اجسام تنبت من اطراف اللحم شبيهة
بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها وتارة ترخيها
باسترخائها واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب باتي من العظم الى اللحم و
يوصل بين طرفي عظمي المفاصل بين عظمي اعضاء اخرى واما العضلات
فهي اجسام الجسد وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار والرباطات
والغشاء ومنفعتها ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار ولها وانها تكون ل
لعظم ويحفظ الحرارة الغريزية في الجسد واما العروق الضوارب التي تسمى ا
لشرايين فهي عصبية مضاعفة نابتة نافي من القلب مجوفة ليس لها حس وحركة
في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان تفيد الاعضاء قوام
الحيواة التي تحملها من القلب واما العروق غير الضوارب تسمى الاوردة فهي اجسام
عصبانية غير مضاعفة نابتة من الكبد مجوفة ليس لها حس وحركة وفيها دم كثير
وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم الذي تحمله من الكبد واما اللحم فهو تولد

عن متين الدم ويعقد الحرارة ومنفعته ان تحجن تقعر الاعضاء ويدفع الافات عنها واما
الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية فمنفعته ان يرطب العضو الذي يجاوره واما
الغشاء فانه جسم عصباني رقيق عديم الحركة وله حس قليل ومنفعته ان يقي الاعضاء
وتصونها واما الجلد فانه جسم عصباني وله حس كثير ومنفعته ان يستر الاعضاء واما
الشعر فهو من بخار اضافي الدخانية فمنه ما يزين الجسد فهو شعر الراس ومنه ما يزين بعض
الناس دون بعض مثل اللحية ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل هدب العينين ومنه ما فيه
المنفعة دون الزينة مثل شعر ساير الجسد فانه ينفي به البدن عن الفضول واما الظفر
فجسم عصباني ومنفعته ان يدعم الانامل ولعينها على تناول الاجسام الصغار
واما كما الفصل الثالث في الاعضاء المركبة من الدماغ والعينين والاذنين
واللسان واما الدماغ فهو جوهر رخو متخلخل ابيض ابيض اللون مركب من المخ و ا
لشريانات والاوردة والغشاء المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذي تلي
القحف وهيئة الدماغ شبيهة بمثلث قاعدته من جانب مقدم الراس وزاويته
التي يحيط بها الى ناحية المؤخر وبه يكون الحس والحركة اما الحس فبواسطة العصب
اللين واما الحركة فبواسطة العصب الصلب اما العينان فطبق واحد منهما مركب
من سبع طبقات وثلاث رطوبات الطبقة الاولى الملتحمة وهي التي تلي الهواء
الطبقة الثانية القرنية وهي بعد الملتحمة ولا لون لها وانما تتلون بلون الطبقة التي
تحتها الطبقة الثالثة العنبية وهي التي قد يكون لها ... وقد يكون زرقاء وقد يكون

شهلاء وهي بعد القرنية وبعد الطبقة العنبية الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية شبيهة
ببياض البيض والطبقة الرابعة وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية العنكبوتية
العنكبوتية وبعد هذه الطبقة الرطوبة الجليدية وهي رطوبة صافية نيرة تشبه ا
لجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذائب الطبقة الخامسة الشبكية
وهي التي تشبه الشبكة وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية والطبقة السادسة المشيمية
وهذه الطبقة بعد الطبقة الشبكية والطبقة السابعة الصلبية ويلاقي عظم ا
لعينين وأما الأذنان فهي مركبة من اللحم والغضروف والعصب الحاس ومنفعتها
قبول الصوت وجمعه لئلا يدخل الصماخ وأما الأنف فهو مركب من اللحم والعروق وا
لشريانات والعصب الحاس والغشاء المتصل بغشاء المري ومنفعته تقليب الطعام
والمعونة على الازدراد والكلام الفصل الرابع في الرئة والقلب وأما الرئة
فهي مركبة من لحم رخو متخلخل على لون الورد ومن غضاريف قصبية والأوردة و
الشرايين النابتة من القلب وليس لها في نفسها حس وأما غشاؤها فله حس
قليل ومنفعتها الترويح عن الحرارة الغريزية التي في القلب وأما القلب جسم مخروطي
كهيئة الصنوبر قاعدته في وسط الصدر ورأسه إلى جانب اليسار وهو أحمر رأيه مركب
من اللحم والليف والغشاء الصلب وهو منبع الحرارة الغريزية له بطنان أحدهما
الأيمن وهو مملوء بالدم الكثير والروح القليل وله مجاري تجري فيهما من القلب إلى الرئة دم
الغذاء ومن الرئة إلى القلب الهواء والثاني الأيسر وهو مملوء بالروح الكثير والدم ا

لقليل

لقليل وهو منبت الشرايين الفصل الخامس في حجاب الصدر والمعدة والأمعاء وأما حجاب
الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحاس المتحرك ومنفعته انبساط الصدر وا
نقباضه أما المعدة فهو جسم مستدير الهيئة مركبة من اللحم والعصب والعروق والشرايين
وينقسم إلى ثلاثة أجزاء المري وفم المعدة وقعرها وأما المري فإنه يبتدئ من أقصى الفم
إلى عند منقطع عظام القص وهو عار من اللحم وأما قعرها ففيها لحم وضعه فوق ا
لسرة ومنفعتها هضم الطعام وأما الأمعاء فهي أجسام عصبانية مضاعفة ذات
حس مركبة من العصب واللحم والعروق والشرايين وهي ستة بالعدد الاثني عشر
وفيها تسمى البواب والصائم والدقاق والأعور والقولون المستقيم ومتصل
بالدبر ومنفعتها دفع ثفل الطعام الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال
أما الكبد فهو جسم مركب من اللحم والعروق والشرايين والغشاء الذي يسترها وليس لها
في نفسها حس وأما غشاؤها فله حس كثير ولونها شبيه بالدم الجامد وهو منبت
العروق غير الضوارب التي تسمى بالأوردة موضعها في الجانب الأيمن وظهرها
ملاصق لضلوع الخلف وبطنها ملاصق بالمعدة وأعلاها في حجاب
الصدر وأسفلها ينتهي إلى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الأعضاء
وأما المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء مرة الصفراء ومنفعتها جذب
مرة الصفراء من الكبد أما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرايين والغشاء
متخلخل كمد اللون شبيه بالكبد ليس له في نفسه حس وأما غشاؤه فله حس كثير و

موضوعه في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة وهو وعاء مرة السوداء
من الكبد الفصل الرابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة وا
لانثيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما من لحم صلب
قليل الحمرة وشحم كثير وعروق وشريانات ليس لها في نفسها حس وانما غشاؤها فله
حس كثير وموضوعهما اسفل الظهر ومنفعتهما جذب البول من حدبة الكبد ليجريه
الى المثانة واما المثانة فهي مركبة من جسم عصباني مضاعف وفي عروق وشريانات
وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول واخراجه واما الانثيان فكل
واحد منهما مركبة من لحم ابيض دسم ومن عروق وشريانات ومنفعتهما انضاج المني
واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات ورباطات كثير
وله حس ومنفعته ظاهرة واما الرحم فهي جسم عصباني وموضعه فيما بين المثانة
والمعاء المستقيم والسرة وله عنق ينتهي الى الفرج وفي اصله الانثيان ومنفعته
قبول الحمل المقالة الثالثة في احوال البدن الانسان واسبابها وعلامات الدالة
عليها وهي تشتمل على خمسة فصول الفصل الاول في الصحة والمرض الصحة للبدن
معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي المرض للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي
معها تنال الضرر الافعال بلا واسطة وضرر الفعل ثلثة تغير ونقصان وبطلان
والمرض ينقسم الى مفرد ومركب واما المفرد فثلثة اقسام سوء المزاج ومرض التركيب
وتفرق الاتصال اما سوء المزاج فينقسم الى مادي وساذج اما المادي فهو ان يكون بسبب خلط ٣

له كيفية فتكيف البدن بتلك الكيفية مثل الحرارة الغالبة بسبب وجود الصفراء
واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك مثل برودة المثلوج وحرارة المدقوق واما م
رض التركيب فينقسم الى مرض الخلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع
واما مرض الخلقة فهو اما مرض الشكل مثل اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج او
مرض المجاري والاوعية بان تتسع او تضيق او تنسد واما مرض التصفاح بان تخشن او
تملس واما مرض المقدار فهو ان يعظم العضو اكثر مما ينبغي او يصغر واما مرض العدد وهو
ان تزيد زيادة اما طبيعية كالاصبع الزائدة او خارجة عن الطبيعة كالثولول او
ينقص نقصانا في الطبع او نقصانا عارضا كمن قطعت اصبعه واما مرض الوضع
فمثل فساد الوضع لمقاربته او مباعدته عن عضو الآخر على ما ينبغي واما التفرق والاتصال
فقد يكون في الاعضاء الآلية مثل قطع الاصبع واما مرض المركب فهو امراض حصل
من جملتها امراض اخرى مثل الاورام والبثور فانهما سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال
وزيادة في المقدار ولكل مرض يلتفت الى الصحة فله ازمان اربعة احدها الابتداء وهو زمان
الذي يظهر فيه المرض ولا يستبان فيه تزيده الثاني التزيد وهو الوقت الذي يستبان
فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء فهو الوقت الذي يقف فيه المرض
على حالة واحدة والانحطاط فهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه الفصل الثاني
في الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال بدن الانسان والحافظة لها وهي ستة اقسام
القسم الاول الهواء المحيط بالابدان والحاجة اليه انما هي لترويح القلب وتعديل الروح

[illegible]

التي فيه ويختلف حال الهواء بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال
والبحار والتربة اما الفصول اما الربيع معتدل والصيف حار يابس والشتاء
بارد رطب واما النواحي والرياح فان الجنوب وناحيتها يسخن ويرطب والشمال
وناحيتها يبرد ويجفف والدبور الريح المغربية والصبا ريح المشرقية فانهما
وناحيتها قريبتان من الاعتدال واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبل ناحية متى
كان في الجنوب هواء البلد ابرد ومتى كان في ناحية الشمال كان الهواء والبلد اسخن
ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن ومتى كان في ناحية الشمال كان
البلد ابرد واما التربة فان الحجرية الرملية ايبس وطينية ارطب القسم الثاني في الماكول
والمشروب واعلم ان ماكول الماء من الاشياء التي ترد على البدن ويجري بينهما فعل
وانفعال تنقسم الى غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء
سمي وسم مطلق واما الغذاء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويشبهه
واما الدواء المعتدل فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويكون اخر شانه يغيره عن البدن ويشبهه
واما الغذاء المطلق يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه يغير البدن من غير ان يتشبه به واما
الدواء السمي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه فساد البدن واما السم المطلق
فهو الذي لا يتغير عن البدن ويفسده واما الادوية فدرجاتها اربع الدرجة الاول
ان يكون الفعل المتناول بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا
لا الحس به الا ان يتكرر او يتكثر به الدرجة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك

الى

١٠

ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال اضرارا بينا لكنه لا يبلغ ان يفسده الدرجة
الرابعة ان يكون فعلها بحيث يبلغ الى ان يهلكه او يفسده وهذه خاصية الادوية
السمية واما الغذاء فينقسم الى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق والى كثيف
وهو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد منهما ينقسم الى كثير الغذاء وهو الذي
يتولد منه دم غليظ وكل واحد منهما ينقسم الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل اكثر
الى الدم والى قليل الغذاء وهو الذي يخالفه وكل واحد منهما ينقسم الى
حسن الكيموس وهو الذي يتولد منه دم صالح والى ردي الكيموس وهو الذي
يخالفه مثال للطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس ماء اللحم الجدي وصفرة البيض مثال
اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال الكثيف الكثير
الغذاء الردي الكيموس كالقديد والجبن والباذنجان واما الماء فهو لا يغذو بل يبذرق
الطعام وافضل المياه مياه العيون اذا كانت تربة طيبة عذبة وكان مجريها نحو المشرق
والشمال ومنبعها بعيد ومثليها من الاعلى الى الاسفل وكانت مكشوفة للشمس وفضل
لمياه المطر ما اجتمع في النقرة الحجرية وضربه الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وما عدا
هذين من المياه ردي واما المطبوخ افضل من غيره لقلة نفخه وسرعة انحداره القسم الثالث
النوم واليقظة اما النوم فيبرد الظاهر ويسخن الباطن ويرطب البدن بان قصر ويبرده
ويجففه ان طال واما اليقظة فضد ذلك القسم الرابع الحركة والسكون اما الحركة
فيسخن والسكون فيبرد وحركة الجماع يجفف وينقص الحرارة الغريزية فيبرد بالعرض القسم الخامس

في الاستفراغ والاحتباس اما الاحتباس فاما يكون لشدة الماسكه او ضعف الدافعه
او ضيق المجاري والسدد او غلظة المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة
الى دفعها او انصراف الطبيعة الى جهة الاخرى واما الاستفراغ فاما يكون لاضداد ما ذكرنا
الفصل السادس من الاحداث النفسية فانها ما يحرك الحراره الى خارج البدن اما دفعة كالغضب
او قليل كاللذة والفرح والى داخل البدن اما دفعة كالخوف واما قليل كالحزن ومنها ما يحرك
الحراره مرة الى داخل ومرة الى الخارج كالغضب اذا كان مع الخوف الفصل الثالث
في الاسباب المرضية وتنقسم الى ثلثة اقسام بادية وسابقة وواصلة فالبادية وهي التي لا تكون
خلطيا ولا مزاجيا ولا تركيبيا بل تكون امورا من امور الخارجة مثل الهواء الحار ومن الامور
النفسانية كالغضب والحزن والخوف والسابقة وهي الاسباب البدنية التي تكون بينها و
بين المرض واسطة مثال السابقة الامتلاء الموجب للحمى ومثال الواصلة العفونة التي
يلزمها الحمى وهذه الاسباب اما ان يحدث منه سوء المزاج او مرض التركيب او تفرق
الاتصال واما اسباب سوء المزاج فنقول ان اسباب المرض الحار خمسة الاول حركة
مجاوزة للاعتدال اما نفسية كالغضب او بدنية كالمبالغة في الرياضة او ملاقات
حرارة بالفعل او ملاقات حرارة بالقوة وتكاثف المسام والعفونة واسباب
المرض البارد ثمانية ملاقات البرودة بالقوة او بالفعل وقلة الاكل في الغاية
والافراط التكاثف المفرط والحركة المفرط والسكون المفرط وشدة التخلخل
واما اسباب المرض اليابس اربعة ملاقات اليابس بالفعل او باليابس بالقوة وقلة

الاكل

الاكل في الغاية والحركة المفرط واما اسباب المرض الرطب اربعة ملاقات الرطب
بالفعل وملاقات الرطب بالقوة وكثرة الاكل والسكون المفرط ولنتكلم في اسباب
مرض التركيب واما اسباب فساد الشكل فهي اما قصور قوة المصورة او المغيرة او اشياء
يقع عند الجروح اذا لم يكن الخروج طبيعيا او اشياء يقع عند قمط الطفل او اشياء يقع
من خارج كقطع او ضربة او المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واما اسباب
اتساع المجاري فهي اما ضعف الماسكه او حركة قوية في الدافعه او ادوية مفتحة او مرخية
واما اسباب ضيق المجاري فاضدادها هذه الاربعة واما اسباب السدة فهي بسبب كثرة او غلظها
او لزوجتها او وقوع شيء في المجاري او التحام المنفذ بسبب اندمال قرحة او لانطباق المجرى
بمجاورة ورم ضاغط او القبض بشديد او لشدة يبس او من القوة الماسكه واما اسباب
الخشونة فقد يكون من داخل كالمادة الحارة وقد يكون من مادة خارج كالدخان والغبار واما ا
سباب الملاسة فقد يكون بخلط لزج من داخل وقد يكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن
واما اسباب زيادة المقدار والعدد فالكثرة المادة اما اسباب نقصان العدد والمقدار
فنقصان المادة او خطاء القوة المصورة واما اسباب فساد الوضع ومفارقة عضو
اخر والمباعدة فهي اما مادة مشيخة او مرخية او اثر قرحة او جفاف من خلط او تحجرها
او الكال او حركة مفرط واسباب تفرق الاتصال فهي اما من داخل من خلط اكال او
حاد محرق او قرح او ريح او امتلاء ممدد واما من خارج كالقطع بالسيف والمدبا بالحيل
والاحراق بالنار وامثال ذلك الفصل الرابع في العلامات الدالة على احوال بدن

الرابع من جهة المزاج وهي على اربعة اقسام منها الملمس فاذا انفعل اللامس منه بالسخونة في البلاد
المعتدلة الهواء دل على الحرارة فاذا انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة وان وجده نديا دل
على الرطوبة وان وجده يابسا دل على اليبوسة وان لم ينفعل عنه دل على الاعتدال ومنها اللحم
والشحم فان كان اللحم الاحمر الثقيل كثيرا دل على الحرارة والرطوبة ويكون هناك تلذذ وان كان اللحم
يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما الشحم والسمن فيدلان على البرودة والرطوبة و
يكون هناك ترهل وقلة السمن والشحم يدلان على الحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط
الرطوبة ومنها احوال الشعر فسرعة نباته يدل على اليبس وان على السرعة دل على الحرارة واليبس
وكثرته تدل على الحرارة وقلته تدل على الرطوبة وغلظته تدل على الدخانية ورقته تدل
على قلتها وجعودته تدل على الحرارة واليبس وسبوطته على ضد ذلك وسواده تدل على الحرارة
وصهوبته البرد وشقرته وحمرة الشعر على الاعتدال وبياضه اما ان تدل على البرودة والرطوبة
واما على اليبس ومنها لون البدن فبياضه تدل على قلة الدم وكمودته يدل على شدة البرد
وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة واللون الباذنجاني تدل على البرودة واليبوسة
الفصل الخامس في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط اما غلبة الدم فيدل
عليها ثقل الراس والتمطي والتثاؤب والنعاس وكدورة الحواس والبلادة وحلاوة
الفم وحمرة اللون واللسان وظهور الدماميل والبثور وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض اللون والترهل ولين الملمس وبرودته و
كثرة النوم والبلادة واما غلبة الصفراء فيدل على صفرة اللون والعين ومرارة الفم و

المحزن

والمحزن وشدة العطش وضعف الطعام والغثيان والقشعريرة واما غلبة السوداء
فيدل عليها نحافة البدن وكمودته وسواد الدم وغلظته وزيادة الفكر ولذع المعدة والـ
لشهوة الكاذبة والبول الكدر والاسود والاحمر الغليظ ولون البدن اسود والمقالة
الرابعة في النبض وتفسيره يشتمل على فصول الفصل الاول في الماهية
فنقول اولا ان النبض حركة وضعية من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض
لتبريد الروح بالنسيم او اخراج فضلات الدخانية وكل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين
لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ولا بد من السكون بين كل حركتين متضادتين و
الاجناس التي يتعرف منها حال النبض عشرة الجنس الاول الماخوذة من مقدار الانبساط
طولا وعرضا وعمقا وبسائطه تسعة الاول الطويل وهو الذي تحس اجزاؤه في الطول
اكثر من معتدل وسببه كثرة الحرارة والثاني القصير وهو ما يقابله وسببه قلة الحرارة والثالث
المعتدل بينهما ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة والرابع العريض وهو الذي ياخذ
من عرض الاصابع اكثر مما ياخذه المعتدل ويدل على زيادة الرطوبة والخامس الضيق
وهو يقابله ويدل على قلة الرطوبة والسادس المعتدل بينهما ويدل على الاعتدال
حال البدن في البرودة واليبوسة والسابع الشاهق وهو الذي تحس اجزاؤه
في الارتفاع اكثر من الاعتدال ويدل على زيادة الحرارة والثامن المنخفض و
هو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة والتاسع يدل على الاعتدال الجنس الثاني
الماخوذ من كيفيته وينقسم الى حار وبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على

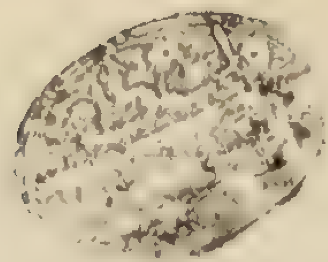
حراره ما في جوفه من الدم والروح والبارد يدل على برودة والمعتدل يدل على الا
عتدال حاله في الحراره والبروده من الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف وا
لمعتدل بينهما فالقوي هو الذي قرعا قويا مبلغ للاصبع يدل على شدة القوة
الحيوانية والضعيف وهو المخالف له ويدل على ضعف القوة الحيوانية
والمعتدل وهو المتوسط بينهما يدل على توسط القوه الحيوانيه الجنس الثالث الماخوذ
من زمان الحركه وينقسم الى السريع والبطئ والمتوسط بينهما السريع هو الذي يتم الحركه
في مدة قصيره ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد والبطئ وهو
المخالف لذلك ويدل على قلة الحاجه الى الهواء البارد والمعتدل هو المتوسط
بينهما ويدل على توسط الحاجه الى الهواء البارد الجنس الرابع الماخوذ من قوام ا
لاله وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما الصلب هو الذي الى الغمز اذا
غمزت الانامل عليه ويدل على يبس البدن واللين فهو الذي يخالفه ويدل على الرطوبة
والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن في الرطوبه واليبوسه الجنس
الخامس الماخوذ من زمان وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر
هو الذي يقصر زمان المحسوس بين القرعتين ويدل على ضعف القوة الحيوانيه والمتفاوت
هو الذي يخالفه ويدل على شدة قوة الحيوانيه والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل
على توسط قوة الحيوانيه الجنس السادس الماخوذ من مقدار ما في تجويف العروق وينقسم الى الممتلي
والخالي والمعتدل بينهما فالممتلي يدل على كثرة الروح والدم والخالي ما يخالفه وا

لمعتدل

لمعتدل يدل على اعتدالهما الجنس السابع الماخوذ من كيفية جرم العروق وينقسم الى الحار
والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على حرارة ما في جوفه من الدم والروح والبارد
يدل على برودته والمعتدل يدل على اعتدال حاله في الحرارة والبروده الجنس
الثامن الماخوذ من وزن الحركه وهو ان يكون زمان مساويا لزمان الحركه ويدل على
اعتدال حال البدن في الانبساط والانقباض الجنس التاسع الماخوذ من الاستواء
والاختلاف فالمستوي هو المساويه في اجزائه ويدل على حسن حال البدن والمختلف
ما يخالفه ويدل على اصل ذلك الجنس العاشر الماخوذ من الانتظام وغير الانتظام
وينقسم الى المختلف وغير مختلف فالمنتظم هو حافظ الحركه على نسبة واحده ويدل
ثبات حال البدن وغير المنتظم ما يخالفه والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت
قسم التاسع الفصل الثاني في انواع المركبه من النبض فهي كثيرة فمنها العظيم و
هو الزايد طولا وعرضا وسهوا فاعمق والصغير يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط
باين هذه الامور المثلثة ومنها الغليظ وهو الزايد عرضا وطولا وسهوا
والرقيق يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين وهذه الانواع ا
لثلثه تدل على ما يدل عليه بسائطه ومنها الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع سرعة
ثم يقرعها فانياه لسرعة بحيث لا يحس بالرجوع والسكون ويدل شدة الحاجة
الى الترويح ومنها الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وسهوفها
وعرضها مع امتلاء كانه امواج يتلو بعضها بعضا ويدل على الرطوبه ويكون في الا

سقاء و ذات الرية والفالج والسكتة ومنها الدودي وصورته صورة المرعى في التهوق
الا انه ليس بعريض ولا ممتلئ وموجه ضعيف ويدل على سقوط القوة ولكنه لا ينجاو منها وهو الذي
في غاية الصغر والتواتر ويكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت ومنها المنشاري وهو نبض صلب
ذو قرعة ويشهد فيه اختلاف حتى يحس كانه يقرع بعض الاصابع في حال السكون عن بعض و عن
بعض في حال قرعه لبعض ويدل على ورم حار عظيم في ذات الجنب ومنها ذنب الفار وهو الذي
يتدرج في اختلاف الاجزاء في نقصان لا زيادة او زيادة الى النقصان ويدل على ان القوة تضعف
ثم يرجع ومنها ذو الفترة وهو الذي يكون حيث يتوقع الحركة ومنها الواقع في الوسط وهو الذي
يتحرك حيث يتوقع السكون ومنها المسلع وهو الذي ياخذ في نقصان الحد في الزيادة ثم يليها كذا
على الولاء التي ان يبلغ الحد في نقصانا فيكون كذنب الفارة ايضا الا ان عظم طرفيها ومنها ا
لمرتعش وهو الذي يحس منه حالة تشبه بالرعشة ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العروق كانه
خيط يلتوي وهذه الانواع تدل على سوء البدن الفصل الثالث في الوان البول و
انما ينفع هذا الحال فيه عدم تناول شي صابغ وطبقاته الصفرة والحمرة والخضرة و ا
لسواد والبياض اما الصفرة فمراتبها ست التبني وسببه سوء الهضم والاترجي وسببه
حسن حال الهضم والاشقر وسببه زيادة الحرارة والنارنجي والناري والزعفراني و
كل واحد منها تدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الحمرة فمرا
تبها اربع الاصهب يدل على غلبة الدم قليلا والوردي والاحمر القاني والاحمر
الاقتم وكل واحد منها يدل على غلبة الدم بالنسبة الى مراتبه التي قبلها واما الخضرة

فمراتبها



فمراتبها خمس الفستقي ويدل على غلبة البرودة والاسمانجوني والنيلي وكل واحد منهما
يدل على غلبة البرودة بالنسبة التي المرتبة قبلها والكراثي يدل على احتراق الدم
شديد والزنجاري يدل على احتراق اشد واما السواد فمراتبه اربعة الاسود السالك
من طريق الزعفراني ويدل على سوداء احد في الصفراء الاسود الاخذ في القيمة ويدل على
سوداء احد من الدموية والاسود الاخذ في الخضرة ويدل سوداء الصرفة والاسود القارب
الى البياض ويدل على سوداء بلغمي واما البياض فيدل على برودة وعدم النضج واندفاع مادة
بيضاء الى المثانة في مجراه البول الفصل الرابع في قوام البول ورائحته اما من جهة
حصل القوام فينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل بينهما اما الرقيق فلعدم النضج لان
النضج يقتضي الامادة المغلظة مع البول او السدد او لضعف الكلية او كثرة شرب الماء
والبرد مع اليبس او انصراف المادة من المسالك المائية او اندفاع رطوبة رقيقة واما الغليظ
فلكثرة الاخلاط او عدم النضج واما المعتدل فلنضج الفاضل واما من جهة الرائحة فينقسم الى
قليل وحامض الرائحة وحلوها واما قليل الرائحة فلبرد المزاج او ضعف الحرارة الغريزية واما
حامض الرائحة فلفرحة او عفونة الفضلية الفصل الخامس في صفاء البول وكدورته وقلته
وكثرته وزبديته اما الكدورة فهي مادة ارضية مع الريح يخالطه مائية واما قسبه يخالف
سبب الكدورة ويعرف منهما حال البدن المعتدل واما قليل المقدار فيدل على ضعف
القوة الطبيعية او على تحليل كثير او على انصراف المادة الى جهة اخرى واما المقدار فيدل
على ريان او استفراغ فضول زائدة واما المعتدل بينهما فيدل على جريان الاسباب على مجرى

الطبيع واما زبده فلكثافة منيه وطول بقائه يدلان على المزوجة وكثرته يدل على الريح الغليظ
الفصل السادس في الرسوب وهو ما يجري من اخلاط في الائية والمتميزة عنها وان تعلق او طفا
وينقسم الى الطبيعي وغير الطبيعي فانه ابيض راسب متصل الاجزاء مقلل اللطيف اذا حركه انبسط
سريعا ولا يرتج في النزول واجوده الخلقي الابيض ثم الاحمر ثم الاصفر الدرجي واما غير الطبيعي
فينقسم الى خراطي ويحمي وسمي ومدري ونخاطي وشعري وخميري ورملي ورمادي وعلقي ودموي اما
الخراطي شبيه بالقشور فمنه صفائح ابيض يدل على الجرد والمثانة ومنها صفائح لحمي
احمر يدل على اجزاء الكليتين ومنه كدر اللون ويدل على الجراد الاعضاء الاصليه
ومنه اجزاء صغار حمر تسمى كرسينا يدل على احتراق الكبد والكليتين ومنه اجزاء لا حمرة
لها يسمى نخاليا ويدل على جرب المثانة اما الرسمي فهو شبيه بالزرنيخ الاحمر سويقا ايضا
ويدل على احتراق الدم في الكبد وذوبان الاعضاء وجرب المثانة واما اللحمي فيشبه الكرسي واما الدمي
فيدل على ذوبان واما المدري فيدل على فجاء القرحة واما المخاطي فيدل على خلط غليظ واما ال
شعري فيشبه الشعار رطوبة مستطيله واما الخميري فهو شبيه بقطع الخمير المنقوع في الماء ويدل
على ضعف المعدة وسوء الهضم واما الرملي فيدل على حصاة المنعقدة او في الاعضاء
او في الاكال واما الرمادي فيدل على بلغم ومدة اذا عرض لها طول البيت بغير اللون و
اما العلقي والدموي فان كان شديد المازجة دل على ضعف الكبد وان كان دون ذلك
دل على جراحة في مجرى البول والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق ورسوب اما ال
غمام فهو الطافي وسببه قلة النضج ويصعد الريح واما المتعلق فهو الواقف في الوسط

وسببه قلة الاخرين المذكورين اما الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على النضج وغير الطبيعي
على سوء الحال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج المرض على وجه الكلي وهي يشتمل
على فصول الفصل الاول تدبير الماكول والمشروب اما الغذاء فيجب ان يعدل بمقداره
والكمية بعده ولا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة في الاكلة الواحدة الا اذا كان الماكول دسما
فيوكل منه مالح او حريف وعلى العكس والاولى ان لا يدوم الانسان على طعام واحد بل يغير
الاطعمة ويجب ان لا يبطل الشهوة الحاجة فانها توجب انصباب المواد الردية الى المعدة
وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار فان كان شتاء ففي انتصاف النهار وان كان
صيفا ففي طرفي النهار واما الماء فوقته العطش سواء كان على الطعام او بعد الفصل
الثاني في الرياضة والدلك واما الرياضة فهي حركة ارادية يضطر الى التنفس العظيم و
الرياضة يقطع الامراض المادية وتنعش الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتحلل الفضول
ولو مع الماء وتنقسم الرياضة الى ما يعم الجسد والى ما يخص بعض الاعضاء دون بعض اما العامة
فهي المصارعة والعدو والركض والمشي بالرفق واما الخاصة فمنها القراءة بصوت عال فانها
توجب تنقية الرأس من الفضول واعداده لقبول الغذاء ومنها رفع الحجر ونزع القوس ا
لتصلب واللعب بالكرة والصولجان فانها تنفع اليدين والعنق والصدر والكتفين والظهر
ومنها المشي السريع فانه ينفع الاليتين والفخذين والساقين والقدمين واما وقت ا
لرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخلطية والبراز وبعد انهضام الطعام واما
الدلك فينقسم الى صلب فيشد والى لين فيرخي والى كثير فيهزل والى معتدل فيسمن

والى خشن وهو ان يكون تحركه خشنة فيجذب والى املس وهو الذي يكون لمسه بالكف اللينة فجس الدم
الفصل الثالث في تدبير الحمام خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب
ماؤه وقدر الاتون وقوته بقدر مزاج من اراد وروده وينبغي ان لا يكون الحمام حارا بالافراط
فانه يحلل ويرخي ولا فاترا فانه يحدث برد بل يجب ان يكون معتدلا لا يترشح الجلد فيه في زمان المعتدل
استفاد منه حرارة لطيفة والحمام يسخن بهوائه ويرطب بمائه البيت الاول مرطب مبرد والثاني
مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء الملائم
لهوائه ولا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء الحار الشديد
الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق يجفف البدن وعلى الشبع يسمن
ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يورث السدد والاولى ان لا يكون على الريق ولا
على الشبع المفرط ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان ذلك يوجب سرعة النفوذ
الى الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري وكثرة الجلوس في الحمام يوجب انصباب الفضول
الى الاعضاء الضعيفة وارخاء الجلد والاضرار بالعصب وتحليل الحرارة الغريزية واسقاط
شهوة الطعام والباه بل الحمام نفسه يوجب الفصل الرابع في تدبير النوم واليقظة خير النوم
ما كان بعد انحدار الطعام من فم المعدة ويجب ان يكون معتدلا فانه تتمكن القوى من افعالها
ويكثر جوهر الروح والنوم على الجوع يورث سقوط القوة وهزال البدن وفي النهار يورث الامراض
الرطوبية النوازل ويفسد اللون والنوم في حال الاستلقاء يمد الفضول الى غير مجاريها ويحدث
الامراض الردية مثل الكابوس والسكتة واما اليقظة بافراط فيضعف الحس ويفني الرطوبة و

بل منه

16 ويمنع الاستمرار ويفسد المزاج وان افرط في الغاية اورث الجنون الفصل الخامس في التدبير
بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله الفصد والاسهال ويحترز فيه من كل ما يسخن و
يرطب واما الصيف فيجب فيه من المسخنات فينقص فيه الغذاء والرياضة ويلزم القلل
والسكون والهدو والمطفيات ويبادر الى القيء واما الخريف فيجب الاحتراز فيه عن المجففات و
الجماع والماء البارد والنوم في المكان البارد وحر الظهيرة وبرد [illegible] واكل
الفواكه ويستعمل في اوله الاستفراغ ولو كل فيه ما يرطب ويسخن قليلا واما الشتاء فيجب فيه الا
حتراز عن الفصد والقيء ويرخص فيه الاسهال عند مس الحاجة ويكثر فيه الفصل السادس في تدبير
الحبالى والمرضعة والاطفال اما الحبلى فيجب الاحتراز عن الفصد والحجامة والاسهال والقيء الا
عند مس الحاجة وعن التدبير والاصوات الهائلة وشم الروائح والاطعمة الكريهة ويجب ان
تعهد الجلنجبين والسكنجبين لتقوية المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضعة فتدبيرها
ان لا يجامعها زوجها وان تلزم الدعة والسكون فان ذلك يفسد واما الطفل فتدبيره تقوية بل
اخلاقه فيجب ان لا يعرض له غضب ولا خوف شديد او غم او سهر فان ذلك يكثر اخلاطه
ويمنع حسن نشوه الفصل السابع في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ اما الصبيان
فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيراتهم بالميل بارد وفمزاجهم حار يابس فينبغي ان يكون
غذاؤهم وجميع تدبيراتهم البرودة والرطوبة واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون
غذاؤهم وجميع تدبيراتهم الحرارة والرطوبة واما المشايخ فمطلقة فان اعضاءهم الاصلية
باردة يابسة بالطبع ولكن الرطوبات البلغمية في تجاويف اعضائهم مجتمعة فينبغي ان
ان ينظر الى الاعراض الظاهرة فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع

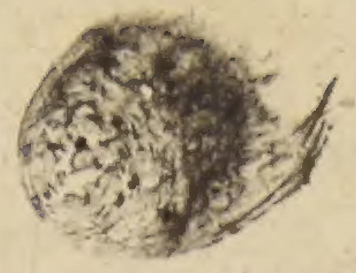
نذابيرهم الحراره والرطوبه دائطائب بادة رطبة فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدابيرهم الحراره واليبوسة
الفصل الثامن في علاج المرض وهو انما يتم بثلثة اجزاء اما باستعمال الادويه او بعلاج اليد اما ا
ستعمال الادويه فقد يكون من داخل فيستفرغ او يحلل المولد واما من خارج فينقص من البدن كالدواء
الحاد او فيه كالمنبت او يمنع بالخروج او يغير المزاج وذلك بالتقطير والتنطيل والطلاء او
التكميد وما اشبه ذلك واما العلاج باليد فكالجبر والبط والكي ويجب في العلاج بالادويه
مراعاة عشرة انواع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه والمزاج الحادث والمزاج الطبيعي والسن والعادة
والبلد والوقت الحاضر وحالة الهواء واما كمية الدواء فيستخرج قدره كمية المرض الكثير الحراره يداوى [illegible]
لكثير البروده اما من مزاج البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه الحراره فتبريد مزاجه ينبغي ان يكون يسيرا او
بالضد واما مما يلائم الوقت والهواء الحار والبلد الحار فينبغي ان يكون التبريد اكثر بالضد اما بالضد
واما وقت استعماله فيستخرج اما من وقت المرض بحسب المبتداء والمنتهى واما من قوة المريض فانه ان
كان قويا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفا ليتراجع القوه بالاغذيه واما مما يلائم الوقت كما
يستفرغ في الشتاء عند انتصاف وفي الصيف بالاسحار واما من جهة استعماله فيؤخذ من نفس
عضو العليل كالتي في الامعاء العليا يدار بالمشروب وفي الامعاء السفلى يدار بالحقن واما
الاختيار الادويه منه فيستخرج من قوة المريض وضعفه واما القوي يحسن بالادويه القويه والمسهلات
والضعيف تنقص بالملينات واما العضو خاصته فيتم بطرق اربع احدها الماخوذ من مزاجه
فان الاعضاء مختلفه في المزاج فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني الماخوذ من خلقته
فانه اذا كان ضيقا كالدماغ فلا يستعمل فيه الادويه القويه وان كان ملتزرا كالكلية
يستعمل فيه القويه وان كان وسطا كالكبد يستعمل فيه الوسط كالحجاب الصدر والعين لا يستعمل
فيه ما يحلل قوته الرابع الماخوذ من موضعه فانه ينتفع به اما بتقدير قوة الدواء بحسب قرب العضو

وبعده

وبعده فان المريض يسهل تغير مزاجه بالدواء لسرعة وصوله اليه ولا كذلك البعيد واما في مشاركة
لعضو لما يتصل به من الاعضاء فيستفرغ المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو كما اذا
حصلت المادة في الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ المادة بالمسهل نحو الامعاء واذا حصلت
في الجانب المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار نحو الكليتين واعلم ان المادة اذا كانت في الا
نصباب يجذب من موضع الى موضع وان كان لبعيد واما اذا حصل في العضو فان العهد
قريبا تجذب من موضع قريب كما يجذب مادة الرحم بالحجامة على الساقين وان كان العهد بعيدا فيسيل
من نفس العضو الفصل التاسع في الفصد والحجامة اما الفصد فهو علاج قوي للامتلاء الدموية
ولذوي الاكل والشرب والعروق المعتاد فصدها هي عروق المرفق الا ان المرض ان كان
العلة التي كانت على الراس ففصد القيفال اسرع في النفع ومتى كانت في اسفل البدن
ففصد الباسليق اسرع في النفع واما الاكحل فيجمع منافع العرقين جميعا اما الحجامة ففعلها ضعيف
وهو يجذب مما يجاور العضو الذي يحجم عليه واقواها حجامة الساقين الفصل العاشر في القي
والاسهال والحقنة اما القي فقد يكون بالادويه واستعماله مخاطرة فربما يخنق المستعمل له
وقد يكون بالطعام فينقي المعده ويخفف ما يجاور من الاعضاء اما الاسهال فيشترط
فيه تقديم الملينات والتكثير لعبده وشم الروائح الالفة من الغثيان كالسفرجل والنعناع
وان افرط الاسهال فليتناول الحبه وان شرب الدواء ولم يسهل فالاولى ان لا يحرك
الطبيعة ان لم يحدث مرضا مخوفا وان احدث فالاولى ان لا يبادر الحقنة اما
اما الحقنة فانها يستفرغ ما في البطن والامعاء المقالة النازلة والامراض الراس

وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في الصداع والشقيقة والدوار وهذه العلل اما ان يكون ماديه
او ساذجه والماديه اما ان يكون من مادة حارة او باردة اما الحار فينقسم الى الدمويه والصفراويه
واما الدمويه فعلامته حمرة الوجه والعينين وحرارة الملمس وامتلاء العروق وعظم النبض وحلاوة الفم وعلاجها
الفصد واستعمال الاشياء البارده مثل شراب العناب والاجاص والتمر الهندي بماء السكر الابيض
والماء الورد والغذاء البيض النيمرشت واما الصفراويه فعلامته صفرة اللون وحرارة الفم وشدة الوجع
والتهاب الراس والوجه وحدة النبض وصغره وعلاجها اسهال الطبيعة بالتمر الهندي والاجاص
والعناب والسبستان والترنجبين والخيار الشنبر وتبريد الراس بماء ورق الخلاف والماء الورد وا
لصندل والكافور المحلول وشم الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير واما البارده فينقسم الى السوداويه
والبلغميه اما السوداويه فعلامتها كمودة اللون وكدورة العين وضعف النبض وكدورة البول وحموضة
الفم وعلاجها اسهال الطبيعة بالاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والغذاء المزوره
بالفروج والقالوزج المتخذ بالسمن والسكر واما البلغميه فعلامتها كثرة النوم وثقل الراس
وملوحة الفم وبياض اللون والقاروره وفتور النبض وعرضه وعلاجه اسهال الطبيعة بحب الصبر وحب ا
لقار والغرغرة بالا ... وسعوطه بدهن الخل الذي ... وورق المرزنجوش وشم المسك والغذاء شوربا ...
الاحلاط الفصل الثاني في البرسام وهو ورم حار في سطح الباطن الراس وينقسم الى دموي وصفراوي
واما الدموي فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة اللون والبول واختلاط والهذيان
مع الضحك وعلاجه الفصد قبل الاختلاط واخراج الدم من طريق عروق الجبهة بعد الاختلاط
وتليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان واصل السوس والبنفسج والغذا

ماء الشعير



١٨

ماء الشعير مع ماء الرمان مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي فعلامته صفرة وسواد
اللسان وحدة النبض ونارية البول والحمى الحاد وشدة العطش واختلال العقل والسهر والهذيان وعلاجه
ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض فاذا ... ماء الرمان الحامض او ماء الحصرم وبعده
مزورة الاسفاناخ الفصل الثالث في المالنخوليا وينقسم الى ما يكون من خلط حار واما ما يكون من خلط بارد واما
الذي يكون من خلط حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض والسهر وعلاجه ان تصب على راسه دهن البنفسج واللوز
والخشخاش مع اللبن الاتان ويسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء
مزورة الماش بدهن اللوز واما الذي يكون من خلط بارد فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب وحمرة
البول وفتور النبض وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج ودهن اللوز والبنفسج ويسقى طبيخ
الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا بالخيار الشنبر ودهن الخل والغذاء شوربا الفراريج
بالتوابل الفصل الرابع في الصرع وهو يحدث عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ فيمنع الروح النفساني عن
النفوذ وينقسم الى بلغمية وسوداوية اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجه تنقية الدماغ بالغرغرة
وينبغي ان ينفخ في انفه القاديان المسحوقة والغذاء الطيهوج المشوي واما السوداوي فعلامته
الهزال وكمودة اللون وعلاجه طبيخ الافتيمون والغاريقون وايارج روفس وايارج اركيغانس
والغذاء شوربا الفراريج الفصل الخامس في السكتة وسببها امتلاء بطون الدماغ فيمنع الروح
النفساني من النفوذ الى الاعضاء وعلامتها استرخاء الجسد وتعطيل الحواس والحس والغطيط الشديد
وعلاجه ان يفصد القيفال ويحقن بالحارة ويعطى في الفم الكندس والخربق الابيض ... و
الفلفل والسونيز والطرخون ... الفصل السادس في الفالج واللقوة والرعشة وهذه الثلاثة

يحدث من استرخاء العصب او ضعفها والرطوبة البلغمية من سوء المزاج البارد وعلاجها بايارج فيقرا او ايارج
او غاريقا الفاروق والمعجون [illegible] والغذاء ثريد بماء الفراريج والعصافير والشراب العتيق الفصل
السابع في الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطن الدماغ الى المنخرين فان كان معه صداع والتهاب الرأس وحمرة
الوجه والعين فعلاجه ان يفصد القيفال ويسقى الشراب البنفسج بماء اللوز وان لم يكن معه ذلك الحر
وكان يوضع عليه الماء المبرد خرقة مبلولة بماء الورد والغذاء المزورات المتخذ بالعدس والماش ودهن
اللوز والقرع مع ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وان لم يكن معه حمرة وجه العين وكانت الاجفان
تلصق بالليل بعضها ببعض فعلاجها تنقية الشيار والايارج الصفراء ودخول الحمام كل يوم والغذاء
المزيرباج المتخذ بدهن الورد الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع اما ضعف البصر فعلاجه
تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطبيخ الموافق وشرب الشراب العتيق وترك الصوم والجماع اما
سيلان الدموع فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال بالاهليلج الكابلي والطوطياء المسحوقين
الفصل العاشر في اوجاع الاذن ونقصان الماء يكون من دم والما يكون من سدد ورياح
مختلفة ان كان من الدم والورم حمرة اللون والضربان الاذن وعلاجه فصد القيفال
الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر ويقطر في الاذن دهن الورد المطبوخ بماء الورد
والخل والغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض ومن الماش والعدس وان كان احتباس السدد والرياح
فعلامته الدوي والطنين وعلاجه تنقية [illegible] بحب [illegible] والغرغرة بايارج فيقرا ويقطر في
الاذن دهن الخل قد اغلي فيه الورق المرزنجوش [illegible] والبابونج والشبث والغذاء الاسفيدباجات
المتخذة بالتوابل الفصل الحادي عشر في امراض الانف ان وجع الانف من علامات الدم فعلاجه فصد

القيفال

القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه والاهليلج الاصفر والعناب [illegible] والخيار شنبر [illegible]
والسكر والغذاء المزورة الماش والعدس وان لم يكن من علامات الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الايارج
والغرغرة بالخل والخردل والاستنشاق برائحة المسك المنقوع في الشراب الطيب الرائحة والزيرباج و
واما الرعاف فعلاجه فصد القيفال وشرب الحصرم والريباس بماء الورد ويطلى على الكبد الصندل المبرد
بالثلج ويصب على الرأس ماء الورد المبرد بالثلج ويسعط بماء لسان الحمل والكافور والغذاء مزورة
العدس الفصل الثاني عشر في وجع الاسنان واللثة وهو ان كان دمويا او صفراويا فعلاجه فصد
القيفال واسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر والخيار شنبر وان كان بلغميا او سوداويا
فعلاجه سقي الايارج الفيقرا وحب القوقايا ويمضمض العليل بالطبيخ فيه الحنظل والعاقرقرحا و
بلطف الغذاء الفصل الثالث عشر في الخوانيق وورم اللهاة وينقسم الى دموية وبلغمية فان كانت
دموية فعلامتها الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الحارة وعلاجها اخراج الدم قليلا في
دفعات كثيرة حتى لا تسقط القوة ثم الحقنة بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيار شنبر والسكر
الاحمر وتجنب [illegible] في الاسفل ثم تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بالخيار شنبر
والترنجبين والفانيذ ويسقى ماء عنب الثعلب والغرغرة بماء الطين المطبوخ وبلعاب بزر قطونا
وبزر الخبازي الابيض والغذاء بماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش وشرب ماء البطيخ الهندي [illegible]
بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل قد جعل فيه الخردل
والحقنة القوية واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والزبيب
والخيار شنبر والفانيذ واما العلق الناشب في الحلق ان كانت ظاهرة جذب بالكلبتين و